

تقييم درجة توافر معايير المنهج الإنساني في كتاب مبحث الجغرافيا للمصف
العاشر الأساسي في الأردن
فاطمة محمود ربابعة*

تاريخ قبول البحث: 2024/7/8م

تاريخ وصول البحث: 2024/3/7م

الملخص

هدفت الدراسة تقييم درجة توافر معايير المنهج الإنساني في كتاب مبحث الجغرافيا للمصف العاشر الأساسي في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة. أعدت الباحثة قائمة لأبرز معايير المنهج الإنساني لمحتوى كتاب الجغرافيا حيث اشتملت على (49) مؤشراً، موزعة على أربعة مجالات رئيسية (المعرفي، الأخلاقي، الاجتماعي، العاطفي)، كما تم بناء استبانة معايير المنهج الإنساني لنفس المحتوى، بالإضافة إلى قائمة تحليل المحتوى. أظهرت النتائج أنَّ مؤشرات المنهج الإنساني لمختلف المجالات قد جاءت على النحو التالي: المجال المعرفي في المرتبة الأولى ضمن مستوى توافر (مرتفع) بنسبة مئوية (91.13%) ثم المجال الأخلاقي في المرتبة الثانية بنسبة 4.64%، ثم المجال الاجتماعي في المرتبة الثالثة بنسبة 3.93%، ثم المجال العاطفي في المرتبة الرابعة بنسبة 0.30%؛ وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها اهتمام مؤلفي مناهج الجغرافيا والقائمين على عملية تطويرها بالمجال الوجداني.

الكلمات المفتاحية: تقييم، المنهج الإنساني، كتاب الجغرافيا، الأردن.

* باحثة.

Evaluating the Degree of Availability of the Humanistic Curriculum Standards in the Geography Textbook for the Tenth Grade Basic in Jordan

Abstract

The study aimed to assess the degree of availability of the standards of the humanitarian curriculum in the Geography textbook for the tenth grade basic in Jordan. The study used the descriptive analytical approach. The study sample consisted of (100) female teachers. The researcher prepared a list of the most prominent standards of the humanistic curriculum for the content of the geography textbook, as it included (49) indicators, distributed into four main areas (cognitive, ethical, social, and emotional), and a questionnaire of the standards of the humanistic curriculum was built for the same content, in addition to the list of content analysis. The results showed that the indicators of the humanistic approach to the various fields came in sequential order. The cognitive field came in first place in the level of availability (high) with a percentage (91.13%), then the ethical field came in second place with a percentage of 4.64% then the social field came in third place with a percentage of 3.93% then the emotional domain ranked fourth with a percentage of 0.30%

In light of the results, the study presented a set of recommendations, the most important of which are: the interest of authors of geography curricula and those developing them in the emotional field.

Key Words: Evaluating, Humanistic Curriculum, Geography Textbook, Tenth Grade, Jordan.

المقدمة:

تميل طبيعة النفس البشرية إلى العلاقات الأخوية المبنية على الاحترام وتقدير الذات، والرفق والمودة، وهي قابلة للتغير واكتساب القيم والرسول- صل الله عليه وسلم- هو المربي الأعظم لهذه الأمة، والمعلم لهذه البشرية، الذي جسّد معنى الإنسانية قولاً وعملاً وفعلًا قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) [آل عمران: 159] أما الواقع التعليمي الآن فيشير إلى الاهتمام بتربية العقل وإهمال تربية المشاعر والأحاسيس وتقويم الأخلاق، وتظهر الحاجة لتنمية الجانب الوجداني نظرًا لأهمية الوجدان وتأثيره في النفس البشرية.

وتهدف التربية إلى بناء الإنسان لذا؛ ينبغي أن تكون عملية تراعي خصائص المعلم والمتعلم كإنسان، وتراعي الجوانب الإنسانية في تعليم أبنائها والتربية عملية اجتماعية والإنسان موضوعها، وينبغي أن تهتم بتحقيق النمو المتكامل لشخصية الإنسان (ضياء الدين، 2014). ويُعد المنهج واحدًا من أقوى الأدوات، ويُمثل الركيزة الأساسية في صقل شخصية الطلبة وأكثرها تأثيرًا في إحداث تغيير في العملية التربوية في الوقت الحاضر، ويسعى إلى تكوين فلسفة شخصية توجه سلوك الطلبة وتنمي لديهم القيم والاتجاهات والمبادئ؛ لأن المجتمع ينظر إلى المنهج بوصفه قوة أولى في تشكيل شخصية الطالب وتطلعاته وآماله المستقبلية طوال حياته، وعلى الرغم من اتفاق النظم التعليمية حول الإطار العام لمحتويات المنهج، إلا أنها تختلف عن بعضها، فمنها ما يركز على الجوانب المعرفية، والآخر على الجوانب المهارية دون الاهتمام بالجوانب الوجدانية؛ مما يؤدي إلى الخلل في بناء الإنسان (مكنيل، 2008).

وطبقًا للمنهج الإنساني فإنه ينبغي أن يسمح للطلبة أن يعبروا، ويتصرفوا، ويجربوا، ويخطئوا، ويروا، ويحصلوا على التغذية الراجعة، وأن يكتشفوا من هم؟ وعلى المنهج الإنساني أن يمدّهم بالنمو المعرفي والشخصي في الوقت ذاته، ويرى أصحاب المنهج الإنساني، أن التربية عملية ديناميكية شخصية ترتبط بالتنمية الذاتية والاستقلال الذاتي، وينبغي أن تحقق اتجاهًا أسلم نحو الذات والأقران والتعلم، وتحقيق الذات (شوق، 2001).

والتقييم الذاتي والإبداع تعد من الجوانب المهمة في المناهج الدراسية، وينبغي استجابة مطوري المناهج للحاجات الأساسية والميول لدى الطلبة؛ كي يتمكنوا من مواجهة التحديات والمشكلات، إذ إن وضع المشاعر والحقائق معًا أمر منطقي، ويجب أيضًا مساعدة الطلبة على

اكتساب أساليب مختلفة للمعرفة وهناك حاجة للتعليم قبل التطوير للمناهج التي ستساعد الطلبة على تحقيق ذاتهم، إنّ الاتجاه الدّاتي ينبع من تعزيز الثقة ومشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات حول ماذا وكيف يتعلمون؛ لتعزيز احترام الدّات (Alastair، 2012).

ودعاة هذا المنهج لا يقللون من شأن المعرفة والمعلومات العلميّة؛ للإعلاء من شأن المعرفة الدّاتية أو التخمين؛ لذا فإن هذا المنهج يقوم على امتلاك الجانب المهاري واكتشاف الطلبة أنفسهم بأنفسهم ويبرز النشاطات الاستكشافية التي تأخذ بالبحث والاستقصاء وتستثير الفكر والمخيّلة وتجديد الدّات ويقوم جوهر التعليم في المنهج الإنساني على التكامل بين المجال العاطفيّ (الانفعالات والقيم) والمجال المعرفيّ (القدرات والمعرفة العقلية) وهذه الأبعاد العاطفية تُضاف إلى المواد الدراسية، بحيث يكون للتعليم معنى ذاتي (مكنيل، 2008).

ويركز المنهج الإنساني على المهارات الفكرية واستقلال الرأي، ويدعم الطّلبة ويساعدهم في اكتشاف هويّاتهم وذواتهم ويركّز على مشكلة أساسية وهي أن يفهموا ما يتعلمونه من المواد الدّراسية لا من أجل الامتحان؛ بل لتوظيف المعرفة ويسعى لتحقيق الدّات والسّلامة العاطفية وقيام علاقات إيجابية ويخاطب هموم الطّلبة ويبعدهم عن الخوف والقلق والتّعب، ويحترم الدّات، ويدخل العلاقات الإنسانية والقيم في المنهاج ويُشجّع على الابتكار والإبداع وحل المشكلات والاستقصاء (مكنيل، 2008).

أما الوسيلة لبناء القاعدة الوجدانية الأساسية، فتمكن في مناهج الدراسات الاجتماعية التي تُعد من أكثر المناهج اهتمامًا بالإنسان وعلاقته بالمجتمع والبيئة، وتتناول أعمال الإنسان وأفكاره ومشاعره وتمكنه من مواجهة التحديات والمشاركة في حلها، وتهتم بالمشكلات الاجتماعية والإنسانية الاقتصادية، وتسعى إلى بناء المواطن الصالح، ولها دور أساسي في بناء النظام القيميّ وما يرتبط به من مفاهيم وعواطف تُسهم في عملية التفاعل بين المعلم والطلبة ولهذه المناهج ارتباط قوي في الجوانب الوجدانية للإنسان، ولها ارتباط باتجاهات الطالب وبناء شخصيته وتُكسب الطلبة المهارات والقيم والنظريات بحيث يتمكنون من القدرة على التفكير وتحقيق الدّات (اللقاني ومحمد، 2004).

وتتناول الجغرافيا الإنسان عنصرًا يتفاعل مع البيئة اجتماعيًا وتساعد في دخول الحياة الاجتماعية، وفهم الطلبة لأنفسهم وللمجتمع، وترسّخ لديهم الإيمان بقدرة الخالق وحكمته، وفهم كرامتهم وتنمية عواطف المحبة والشكر وبها يستشعرون حسن الإبداع والالتقان في

الظواهر الكونية؛ فيكونون على يقين أنّ آيات الله في الكون تسير وفق قوانين منظمة وتبرئ مجالات متنوعة تساعد على النمو الإنساني، وعند دراسة قصص الاكتشافات والمتاعب التي تصادفهم تزودهم بالإدارة الإنسانية، ويصبحون عناصر فعّالة في تقدّم المجتمع وتطوّره (القططي، 2016).

وعليه؛ ترى الباحثة ضرورة تقييم درجة توافر معايير المنهج الإنساني في مناهج الجغرافيا في المرحلة الأساسية، وذلك لأهمية مراعاة الجوانب الوجدانية فيها، وتقدير الذات الإنسانية وتقديم أساليب تحقق رضا وسعادة وعلاقات إنسانية إيجابية في المدرسة بحيث ينعكس أثرها على المجتمع من خلال تضمين معايير المنهج الإنساني في مناهجها.

مشكلة الدراسة وسؤالها:

نظراً لإيمان الباحثة بأهمية مراعاة الاحتياجات النفسية والمشاعر والأحاسيس وتقدير الذات الإنسانية، والتحلي بالأخلاق الحميدة أضى لازماً في مجتمع زادت فيه مظاهر الأمية الوجدانية، وطفيان الجانب الأكاديمي على الوجداني؛ ممّا ترك أثراً سلبياً على مخرجات التعليم، ويشير الواقع التربوي إلى غياب المنظومة الوجدانية في الإطار العام لمناهج الجغرافيا، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة كدراسة (رابعة، 2019) ودراسة (عبد العال، 2015) ممّا يتطلب تربية الأبناء تربية وجدانية قائمة على مبادئ وقيم إنسانية وأساليب تتيح إطلاق العنان في الإبداع والابتكار. -وبحسب اطلاع الباحثة-؛ فإن المناهج ما زالت تفتقر للمنهج الإنساني- خاصة في مناهج الجغرافيا- مع وجود كثير من التحديات المعاصرة، والتغيير الاجتماعي وظهور معايير جديدة حلّت محل القيم والمبادئ في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي ولا بدّ أن يركز المنهج على أسس متينة تجعل المجتمع الإنساني يمتلك على مسيرة التغيرات العالمية بأساليب إنسانية وأضى لازماً أن تراعي مناهج الجغرافيا تلك التحديات، وإعطاء الدور للمساهمة في حلها وتضمينها منهجياً ومعالجتها تحليلاً فالحاجة ملحة لمنهج تطبيقي لا تقليدي بعد تقييم كتب الجغرافيا. لذا قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية لتقييم درجة توافر معايير المنهج الإنساني في كتاب مبحث الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في الأردن، وحاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي " ما درجة توافر معايير المنهج الإنساني في كتاب مبحث الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في الأردن؟".

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب مبحث الجغرافيا للصف العاشر الأساسي بتحديد درجة توافر معايير المنهج الإنساني في المنهاج، وتم تحديدها بمجالاتها الرئيسة الأربعة: (المعرفي، والوجداني، والاجتماعي، والأخلاقي) وتندرج عنها مؤشرات تحاكي المنهج الإنساني في محتوى الكتاب.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في الآتي:

-تقييم محتوى كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير المنهج الإنساني لقياس درجة توافر تلك المعايير في الكتاب.

وأما الأهمية التطبيقية فلها أثر واضح على العملية التعليمية من خلال:

- قد تفيد الدراسة الحالية صناع القرار في وزارة التربية والتعليم بتسليط الضوء على أهمية المنهج الإنساني في الحياة العملية من خلال تهيئة مناخ صحي يسوده الثقة والاحترام والمعاملة الحسنة للحصول على مخرجات تعليمية قادرة على تحمل المسؤولية؛ لمواجهة التحديات والأزمات.

-تشجيع مؤلفي مناهج الجغرافيا ومطورها في الأردن على الاهتمام بتربية الطلبة تربية إنسانية شاملة لجميع جوانب شخصيتهم الوجدانية والعقلية.

- قد تفتح مجالاً واسعاً لدراسات أخرى أكثر شمولاً؛ نظراً لقلة الدراسات المتعلقة في المنهج الإنساني.

-الكشف عن جوانب الضعف في مجالات التربية الإنسانية، مقدمتها المجال الوجداني.

التعريفات الإجرائية

المنهج الإنساني: تعلم يقوم بتهيئة مواقف ونشاطات وخبرات تساعد الطلبة على استغلال طاقاتهم الابتكارية، وقدراتهم العقلية ومهاراتهم الاجتماعية؛ لإتاحة الفرصة للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم في مناخ ودي ضمن فريق لتنمية الجوانب الوجدانية.

معايير المنهج الإنساني: مؤشرات اشتقت من الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بالمنهج الإنساني، وحُلّل الكتاب في ضوءها وشملت المجالات الآتية: (المعرفي والاجتماعي والوجداني

والأخلاقي) واندراج عنها مؤشرات فرعية، وظّفت للتعرف إلى نقاط القوة والضعف فيما يتم تقويمه وإصدار الأحكام عليه وتهدف إلى تنمية المتعلم وجدانيًا وعقليًا. كتاب الجغرافيا: كتاب يتضمن أربع وحدات دراسية: (الموارد والتنمية، والنظام النهري، والأنشطة الاقتصادية، والمشكلات البيئية) يدرّس لطلبة الصف العاشر الأساسي على مدار فصلين قام بتأليفه نخبة من المتخصصين في مبحث الجغرافيا في وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2018/2017م بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/36) تاريخ 2016/3/26م.

حدود الدراسة:

-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقييم درجة توافر معايير المنهج الإنساني في كتاب مبحث الجغرافيا في الصف العاشر الأساسي.

-الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من معلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

-الحدود الزمنية: طبّقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2023 / 2022.

محددات الدراسة:

اقتصر تعميم النتائج على مدى دقة استجابة عينه الدراسة للأدوات التي استخدمت في تلك الدراسة الممثلة بإعداد قائمة لأبرز معايير المنهج الإنساني وأداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها ودلالات صدقها وثباتها ومدى مناسبة الوسائل الإحصائية.

-الإطار النظري:

مفهوم المنهج الإنساني:

إن كلمة الإنسانية وفق الشريعة الإسلامية تُعرّف أيضًا على أنها حُسن التعامل مع الإنسان على اعتبار أنه مخلوق مميز بما وهبه الله من خصائص تميزه عن باقي المخلوقات، بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين، وتهدف إلى خير البشرية وسعادتها وإقامة العدل والإحسان بين الناس وتحمل معاني واسعة ومفاهيم متعددة، تشير في الغالب إلى أنها الصفات الجمالية والقيم الأخلاقية وعند القول إنسان يقصد أنه إنسان، إمّا لانتمائه إلى مجتمعه أو سلوكه مع الآخرين وله سمات وصفات تعكس صفات إنسانية وهي عملية تقييم أخلاقي وجمالي، (القاسم، 2012: 7).

والإنسانية نظام قائم على احتياجات الإنسان وقيمه؛ لذا فإن المنظور الإنساني في الحياة يصنع جواً ودياً لإيجاد العجائب، ويحصل المعلم الذي يتعامل في دروسه مع منهج إنساني على نتيجة أفضل مقارنة بالمعلمين الذين لا يستخدمون نهجاً إنسانياً، (Vasuhi، 2011، ويعتقد أصحاب المنهج الإنساني أنّ البشر يمتلكون قدره غير موجودة في الكائنات الحيّة الأخرى، ومن ثم فهي تتعلق بالمصالح والاحتياجات الإنسانية، يعتقد (كارل روجرز) أنّ البشر لديهم هدف عام واحد هو تحقيق إمكانات الفرد وتحقيق أعلى مستوى من إنسانيته، وأنّ البشر هم من عُشاق القلب لكنهم يصبحون أشراراً أو ينتمكون عندما تكون هناك عوامل خارجية تهيم على القيمة الذاتية (Ling، 2014).

ويؤكد المنهج الإنساني في مجال التدريس على أهمية العالم الداخلي للمتعلم، ويضع تفكيره وعواطفه ومشاعره في مقدمة كل من التنمية البشرية، ونتيجة لهذا التحول الجديد في الاهتمام ابتعد التعليم والتربية عن النهج السلوكيّة والنفسيّة، وظهر نوع جديد من التعليم يُعرف بالتعليم الإنساني، وبالتالي حدثت تغييرات كبيرة في جميع جوانب التعليم؛ أي أن الأدوار التقليدية للمعلمين والمتعلمين أُعيد تعريفها وتم استبدال ممارسات التدريس التسلطية السابقة بالممارسات المتمحورة حول المتعلم (Khatib)، (2013).

إن مفهوم التعلم المتمحور حول الطالب بارز في مجموعة من الخطابات التعليميّة، وهو تركيز لأفكار الفلسفة الإنسانية وعلم النفس الذي يعترف بالنزاهة وحرية الفرد ومحاولات تحويل عملية التعليم والتعلم وفقاً لذلك من خلال جون ديوي (John Dewey) إلى (Rogers) حيث إن مصطلح التعلم المتمحور حول الطالب قد اخترعه عالم النفس الإنساني (كارل روجرز)، ويشير إلى أنّه مرادف لمصطلحات أخرى مثل التّعلم النشط والتّعلم التشاركي (Hodge، 2010).

ويُعرف المنهج الإنساني بمنهج النشاط فهو يؤكد على وجوب الاهتمام بالنمو الشخصي المتكامل للمتعلم عن طريق تقديم الخبرات المتنوعة الملائمة، والطالب في هذا المنهج يخطط وينقذ ويقوّم ويبحث عن الحقائق والمعلومات، ويمارس التجارب ويسجّل النتائج ممّا يتيح له تكوين شخصيته وتعديل سلوكه، وتنظّم الأنشطة في صورة مشروعات أو مشكلات يقوم الطلبة بدراستها؛ ليتخطى الحدود والحواجز في جو من الحرية والديمقراطية بحيث يكتسب الطلبة الثقة بأنفسهم وله أثر في العمليّة التعليميّة من خلال التقويم المستمر واكتشاف الأخطاء

وتصويبها التي تسهم في زيادة نمو المتعلم، وبذلك تتحقق وحدة المعرفة من خلال الإرشاد والتوجيه مما ينمي الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة (عبد العاطي، 2009).

ويركّز هذا المنهج على تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية، وحل المشكلات والاستعداد لمواجهة المستقبل بكل إمكاناته وحاجاته، بدلاً من التركيز على التحصيل المعرفي، وينظّم المحتوى في صورة مشروعات نابعة من ميول الطلبة، بحيث يقوم الطلبة باختيارها وتنفيذها لذا يعمل برغبة وحماس دائم ويعد عمل هيرون (Heron) مثالاً عملياً على استخدام المدخل الإنساني الابتكاري في تيسير التعلم، فالمعلم هنا ميسر يعمل مع مجموعة من المتعلمين من خلال مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات الميسرة ويصمم هذا المنهج وفقاً لميول الطلبة وحاجاتهم (اخليل، 2009).

ويهتم التعليم الإنساني بالمشاعر والخبرات والذكريات والآمال والطموحات والقيم والاحتياجات والتحديات لدى الطلبة، ويسعى إلى دمج موضوع نمو الشخصية وأبعادها في المناهج الدراسية، وضرورة أن تكون المشاعر حاضرة دائماً ويجب الاستفادة منها؛ لأنها تمارس دوراً مؤثراً في العملية التعليمية (Ling، 2014)، (2014).

إنّ إصلاح المناهج في مرحلة ما بعد الدراسة في الدراسات الاجتماعية هو الذي أنتج العديد من مشاريع المناهج في تلك التخصصات، وأنتج برنامجاً للدراسات الاجتماعية متعدد التخصصات في المنهج، وجعل الطلبة مكتشفون من المعرفة (رابعة، 2019).

وينبغي على مطوري المناهج أن يهتموا بتنظيم موضوع معين من أجل مساعدة الطلبة الذين يعانون من المشكلات والأزمات التنموية، فقد يستخدمون العلوم في تلبية احتياجاتهم ورغباتهم، وبدأ هذا المنهج منهجاً مثمرًا لتحسين المناهج الإنسانية، ويشمل التركيز على الاحتياجات المهارية والوجدانية للمتعلمين ومحاولة تصميم خبرات تعلم تساعد على تلبية هذه الاحتياجات، وأنّ أهداف وأنشطة المناهج الدراسية، ينبغي أن تتوافق مع القضايا الوجدانية التي تكون بارزة في مراحل معينة من الحياة (Alastair، 2012).

وعلى المعلمين أن يجدوا بعض الوقت لتعلم كيفية التفكير في دورهم والتأمل فيما سيفعلونه واستكشاف ردود أفعالهم العاطفية تجاه الطلبة، حيث يمكنهم من النمو والتطور شخصياً ومهنيًا ونتيجة لذلك يمكن أن تعزز نمو وتنمية معرفة المتعلمين ونظرًا للتأثير في المنظور الاجتماعي البنائي يحاول التعليم الإنساني جذب الطلبة في الممارسات التفاعلية (Khatib، 2013).

وترتبط مناهج الدراسات الاجتماعية ارتباطاً عضوياً باتجاهات المتعلم وبناء شخصيته، وأن طبيعتها متعددة الأبعاد وذات طبيعة متغيرة بسبب تركيزها على القضايا المعاصرة وارتباطها بحياة الإنسان وترتبط بالمجتمع والبيئة (طلافة، 2012).

وتُعد الجغرافيا من العلوم الإنسانية؛ كونها تصب اهتمامها في علاقة الإنسان بمحيطه البيئي وهي من أكثر المواد حساسية لما يجري في المجتمع من أحداث ويسعى المختصون فيها إلى كل ما هو جديد لزيادة فاعليتها وتحقيق أهدافها من أجل توظيفها لخدمة الإنسان وتنطلق من مجالها التطبيقي في مساعدة الإنسان على الانفتاح والمرونة ومعرفة الآخرين، فالنمو الطبيعي لشخصية الإنسان يقتضي اكتشاف المحيط القريب ثم البعيد ثم الأبعد ليكتشف ذاته (كرزاري، وآيت، 2005).

والجغرافيا الحديثة تقتضي من المتعلم أن يتسلح بالمعرفة والمهارات والمزج بين الجانب النظري والتطبيقي، وينبغي ارتباط المنهج بالبيئة والتركيز على إعداد الفرد لحياة منتجة لا على الحقائق والمعارف، ومع التطور الذي عرفته الإنسانية في الميدان التكنولوجي من التقدم التقني لا بدّ من مساهمة جميع الابتكارات التكنولوجية فالتعليم الناجح يقاس بمدى توظيفه في الحياة العملية ويظهر في السلوك والممارسة (Mechel، 2003).

وتزود مادة الجغرافيا الطلبة بالمعارف وطرائق التفكير والمهارات والاتجاهات، وتعتمد على التدريس القائم على تفاعل الطلبة مع البيئة الطبيعية والبشرية التي تحيط بهم؛ لذا ينبغي الاهتمام بمادة الجغرافيا كمادة دراسية تحتاج إلى تحليل وتفسير وربط الأسباب بمسبباتها، وتتضمن حقائق وظواهر تحتاج إلى نقد وتحليل وتنبؤ، فتعني لديهم الحس الاجتماعي المسؤول (القططي، 2016).

وتساهم الجغرافيا في إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية بين الأفراد عن طريق التبادل التجاري والنقل والمواصلات، ومواجهة المشكلات العالمية: كالانفجار السكاني والتلوث وتدرس الحياة الإنسانية ومدى تأثرها بالظواهر الطبيعية، وترتبط الجغرافيا بالبيئة والمجتمع ارتباطاً وثيقاً من خلال دراسة وتفسير الظواهر المحيطة بالإنسان؛ لاستجلاء العلاقات التبادلية بين الظواهر الطبيعية والبشرية، (السيد، 2016).

وينظر المربون إلى المنهج الإنساني بأنه اتجاه جديد في المناهج، والبعض الآخر يرى أنه منطلق من أجل التحرر الفعلي للتربية، ويشترك في حركة المنهج الإنساني كل من الاتجاه المتكامل والاتجاه الروحاني (سعادة وإبراهيم، 2001).

فالمنهج الإنساني مطلب أساسي للعملية التعليمية، خاصة بالوقت الحاضر الذي يشهد تحولات اجتماعية، وسياسية وثقافية واقتصادية وانعكاساتها على جميع مجالات الحياة في المجتمع، ومن وجهة نظر الباحثة فإن هناك ضرورة لتطوير مناهج الجغرافيا من الناحية الإنسانية على الرغم من التطورات التربوية الحديثة؛ نظراً لوجود تحديات تواجه علم الجغرافيا منها: تحديات اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية، ومن الضروري تضمينها منهجياً ومعالجتها تحليلياً، ولابد من صبغة المناهج بالطابع الإنساني وتضمين معايير المنهج الإنساني فيما يتعلق بمناهج الجغرافيا وتنمية الطلبة وجدانياً، ومما يدعم وجهة نظر الباحثة ما أكدته دراسة عبد العال (2015).

ويرى فاسوهي (Vasuhi، 2011) أن المنهج الإنساني يُساعد في تدريس المتعلمين على تعلّم الأشياء بسهولة ويطوّر أيضاً شخصيتهم بطرائق مختلفة، فهو يحل المشاكل بسهولة في مواقف الحياة، ولديه قدرات.

ويتكون المنهج الإنساني كالآتي:

1- الأهداف: هي المحور الرئيس للمنهج الإنساني وتمثل عمليات شخصية متغيرة ومرتبطة بالنمو والتكامل والاستقلال الشخصي والاتجاهات نحو الذات، ولكي يتحقق نمو الطالب يستلزم مساعدته على اكتشاف ذاته من خلال الأساليب الجمالية والخلقية والمعرفية (سعادة وإبراهيم، 2001).

2- التنظيم: وهو جوهر هذا المنهج؛ لتحقيق التنظيم السيكولوجي والنفسي ويعالج القصور في المنهج التقليدي الذي يركز على الجانب المعرفي، ويهتم هذا المنهج بالصبغة الكلية (الجشطلتية)؛ لتحقيق الفهم الشامل ويتحقق التنظيم من وجهة نظر أصحاب المنهج الإنساني عند مساعدة الطالب على تحقيق التكامل في النمو بين الانفعالات والعواطف من جهة والأفكار والسلوكيات من جهة أخرى (سعادة وإبراهيم، 2001).

3- التقويم: يؤكد المنهج الإنساني على ناتج التعلم والنمو الحاصل للطلبة لا على معايير التحصيل، والإنسانيون يعتمدون على التقديرات الذاتية للطلبة من خلال عقد اتفاقيات بين

المعلم والطلبة لتحديد مهمات تعليمية يختار الطلبة منها مهمة حسب ميوله ورغباته (قطامي، 2011).

وفي المنهج الإنساني ينبغي أن يكون المعلمون خبراء استشاريون حقيقيون للتعليم ويركزون بشكل أكبر على كيفية التعلم أكثر مما يتعلمون، والخبراء الاستشاريون الذين بالإضافة إلى معرفتهم بالموضوع الأكاديمي وطرقه أيضاً هم على دراية بعملية التعلم النفسي، إذا كان المعلم يرغب في أن يكون خبيراً استشارياً حقيقياً ينبغي أن يراعي: الطريقة التي يستمع بها. والطريقة التي يتحدث بها. واستخداماته للسلطة. وانتباهه إلى العمليات في المجموعة. وملاحظة مواقفه ومعتقداته الخاصة (Khatib، 2013).

وللمعلم أدوار بارزة في البيئة الصفية ومهمته من وجهة نظر الإنسانين: زيادة التفاعل في العلاقات الإنسانية بين الطلبة ومساعدتهم على تحديد أهدافهم من عملية التعليم والتعرف على اهتمامات وحاجات وقيم الطلبة ويتفاعل معهم من منطلق الثقة المتبادلة ويشجعهم على المشاركة لمساعدتهم في تحسين كفاءتهم، (ضياء الدين، 2014).

ويمكن للطلبة الحصول على وعي حقيقي وفهم للآخرين من خلال تطوير العلاقة العاطفية بين المعلم والطلبة، وهذه الطريقة يجب على المعلم والطلبة أن يقبلوا مشاعر بعضهم بعضاً عندما يواجهون مشاكل جديدة، ويمكن للمعلم قبول خوف الطلبة وترددهم وأفكارهم الخاطئة وقبول رضاهم عندما يحققون هدفهم (DU Jingna، 2012).

واستناداً إلى الخصائص الأساسية للتعليم الإنساني، من الواضح أن هناك اهتماماً خاصاً يُعطى لدور تأثير الطلبة وعواطفهم، وقدراتهم المعرفية، حيث يلعبون دوراً حاسماً في عملية التعلم؛ لمواجهة المعلم وقادة التعليم نحو النظرة إليهم كمفتاح في العملية التعليمية، فالغرض الأساسي للتعليم هو توفير بيئة تسهل تحقيق الإمكانيات الكاملة للطلبة. والنمو الشخصي والمعرفي هو من مسؤولية المدرسة؛ لذلك ينبغي أن يتعامل التعليم مع كل من أبعاد البشر المعرفي والوجداني. والاعتراف بالمشاعر واستخدامها مع وجود علاقات إيجابية مع زملاء الدراسة وتعد زيادة تقدير الذات واحداً من العوامل المحفزة في التعلم (Khatib، 2013).

يستمد المنهج الإنساني أهميته لكونه؛ يراعي التكامل بين جوانب شخصية المتعلم، حيث تعد الجوانب المعرفية والوجدانية ذات قيمة عالية، مما يسهم في دور فعال في مراعاة حاجات الطلبة للاكتشاف والشعور بالرضا أثناء حل المشكلات؛ ويراعي المشاعر والتصورات ويحقق الفهم من

خلال استخدام الخبرات، وتحسين تعلمهم وفهمهم وزيادة العلاقات الإنسانية ويساعدهم على التركيز واستغلال قدراتهم الكامنة، لتحقيق ذواتهم. كما أنه يساهم في توظيف خبراتهم السابقة أثناء عملية التعلم؛ لربط المادة التي يدرسونها بالحياة، وبالتالي يزيد من قدرتهم على مواجهة المشكلات الحياتية (عيد، 2014).

وللتعلم أربعة أشكال منها: الخبراتي وهو مواجهة الطالب مع العالم، والثاني التخيلي وهو تحديد أنماط الأشكال العملية، والثالث وهو الأساس من وجهة نظر الإنسانيين وهو التعلم المفاهيم (تطور اللغة) والرابع التعلم العملي أو التطبيقي، ويركز هيرون (Heron) على التعلم التخيلي بالتزويد بالوسائل الابتكارية والمتحركة حول الطالب للانتقال من الخبرة إلى المفاهيم ليكون للطلاب قدرة ذهنية ووجدانية وعقلية، ويشجعه على استخدام عمليات ابتكارية تخيلية لربط بين الخبرة وبين طريقة وضعها في المفاهيم (اخليل، 2009).

ينبغي على المعلم أن يتعرف على الطرائق والمبادئ الأساسية لبناء بيئة صفية مثالية للتعلم، ضمن مواصفات محددة، فالبيئة الراجعة تتمثل عندما يأخذ بأيدي الطلبة ويساعدهم في تحقيق الأهداف المرجوة، والبيئة النشطة عندما يشارك الطلبة في العمليات العقلية واستخدام التقنيات الحديثة، وأما البيئة البنائية فتتحقق عند استغلال الخبرات وإدخال عناصر جديدة للتعلم، وأيضا البيئة التعاونية تتمثل في العمل مع الأقران، وهناك البيئة المقصودة عندما تحقق أهدافاً مخططاً لها، وأيضا البيئة الآمنة عندما يشعر الطلبة بالأمن والاستقرار، أما البيئة الداعمة فتظهر من خلال تقديم مستلزمات التعلم وتقلل من المشاكل السلوكية وتعزز ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال الاستراتيجيات المشاركة واللعب (منظمة الأمم المتحدة، 2018).

إن التصميم المناسب للتعليم الإنساني هو تصميم الصف المفتوح الذي ينادي بزيادة أنسنة التعلم وإتاحة الفرصة لتحقيق أقصى أداء، وأسماه روجرز التعلم الأمثل ويتصف الجو الصفي المفتوح بأن الطلبة يمارسون حرية الحركة ويتحدثون معاً ويطلبون المساعدة في جو يسوده الدفء والألفة والمحبة، والتركيز يقوم على التعلم الخبراتي والتجريبي والاهتمام بالحاجات؛ لذا يتعين على المدارس إعداد الطلبة من خلفيات ومجتمعات متنوعة؛ ليكونوا مواطنين عالمين مسؤولين، وينبغي أن يظهر لديهم الشعور بالكرامة وفهم الآخرين وتقدير الذات والتسامح، ويتمثل ذلك في المؤسسات التعليمية؛ لأن المدارس تعكس المجتمع ومن ثم توجه التعليم إلى تعزيز المعايير القائمة على حقوق الإنسان (Hamdi، 2017).

وإذا كانت عملية التعليم والتعلم هي علاقة بين الميسر والمتعلم، ينبغي أن يكون المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية، هناك ثلاثة شروط تتعلق بالمتعلم وهي ضرورة للتعلم ومنها: تصوّر الظروف التيسيرية، إنّ للعلاقات الإنسانية والقبول والتفاهم أثراً فعالاً في تسهيل التعلم وكذلك الموضوع وقضايا ذات مغزى وقضايا تتعلق بوجودهم وينبغي عليهم حلها. يحدث التعلم الحقيقي استجابة لحالة ينظر إليها المتعلم على أنها مشكلة. ثم أن التحفيز: من المتوقع أنّ المشاكل يمكن تجاهلها، ولكن هناك دافع طبيعي للتعلم لدى جميع المتعلمين العاديين وهو الميل نحو تحقيق الذات، وعندما يواجه مشكلة أمام تحقيق الذات فإن الميل الطبيعي للتعلم هو مواجهة ذلك، والعمل عليه ومحاولة حله. وغالباً ما يتم قمع هذا الدافع الطبيعي للتعلم بدلاً من دعمه في نظامنا التعليمي الحالي (ربابعة، 2019)

هناك حاجة ماسة لوضع إجراءات تعليمية تحترم الطلبة وتعمل على تنميتهم وتحقيق كرامتهم، وفهم خصوصياتهم والاحترام اللازم لدراساتهم لتقديم تفكير حول الحاجة الملحة لذلك، من خلال التفاعلات التي تقدمها مع البيئة ومع الذين يتعايشون معهم، وأما العناصر الأساسية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في العمليات التعليمية التي يتم تطويرها مع الطالب تتمثل بالحرية والتطوير والاستقلالية والمشاركة وتقدير الذات (Marilcia، 2018).

ويعمل المنهج الإنساني على تحقيق عملية الاتصال، ولدى الطلبة المقدرة على التفاعل مع الآخرين وتقويم أعمالهم من أجل الفهم، ويستند إلى القيم الإنسانية التي تترجم إلى أنماط سلوكية لتحقيق الأهداف، ويُعد التعاون أهم سمة لهذا المنهج أما المعلم فله الدور بإزالة القلق والخوف عند الطلبة. وأما دور أعمال الأقران في مناهج التعليم التقليدي فلم يتم استكشافها بشكل خاص، في حين أنها في المراجع العاطفية الإنسانية تمثل مكوناً جيداً لصالح المتعلمين، ومن خلال التفاعل الاجتماعي والتفاوض على المعنى بين الأقران يمكن التعلم ودعم معظم عواملهم العاطفية: تقليل القلق، وزيادة الحافز، وتعزيز المواقف الإيجابية، واحترام الذات (Khatib، 2013).

ويتعلم المعلمون من التفكير أثناء تدريسهم المواد الخاصة بهم؛ لذلك يتم بناء المنهجية باستمرار من قبلهم، ولا توجد طريقة تقليدية للأسلوب ولا ضرورة لتقليد تقنيات منهجية معينة صاغها شخص آخر من أجل إظهار أنّ في الصف الدراسي يمكن القيام به بالطريقة المنهجية

الصحيحة؛ لذا مهما كانت المنهجية التي يعتمد عليها المعلم تلائم احتياجات طلابه، فإن المعلم الذي يتبع نهجاً إنسانياً يشاركه الطلبة ببراعة في التفكير والتعلم (Vasuhi، 2011).

والتعلم هو عملية تركز على زيادة نتائج التعلم ومشاعر المتعلمين وإشراكهم في العملية بأكملها لتعزيز حماسهم للتعلم، لا تدور على اكتساب المعرفة، بل ينطوي على العديد من العوامل التي من شأنها أن تؤثر على فعالية التعلم، بالإضافة إلى ذلك ينبغي على المعلمين ألا يعتبروا أنفسهم مصدرًا عاطفيًا بعيد المنال لمعرفة المتعلمين، ومن المهم جعل أنفسهم قدوة حقيقية، وإظهار الحرية والإيمان والاعتماد والدعم، والمساءلة، وكذلك الاحترام، من أجل إيجاد بيئة إنسانية، وإذا كانت هذه المكونات مفقودة، فإن هذا المنهج سيكون بلا معنى (Ling، 2014). ويتحقق الأمن عندما يتحرر المتعلم من الخوف ويكون مطمئنًا على صحته وعمله ومستقبله ولديه قدر كافٍ من المعلومات والمهارات والتعبير عن الذات بالقول والفعل (ربيع، 2011).

برزت أهمية تطوير المناهج الدراسية للتكيف مع التغيرات السريعة من خلال التطور المذهل الذي حققه التعليم في هذا القرن فقد أثر على أسلوب وطرائق ومناهج التدريس وأدى إلى ظهور تقنية اجتماعية واقتصادية ساهمت في سرعة الحصول على المعلومات واستدعائها؛ لمواجهة متطلبات العصر وأضحى لازماً على كل أمة أن تحتفظ بمكانه مرموقة بين الأمم وأن تواكب ذلك التغيير عبر تطوير مناهجها بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص؛ لتحافظ على قيمها وأصالتها (المعافا، 2013).

إن الممارسات التعليمية الحالية تعكس الاهتمام بالجانب المعرفي مع ضعف الاهتمام بتنمية الجوانب الأخرى؛ مما يؤدي إلى تكوين الإنسان الجزئي، وهذا يستدعي من أجل التطوير الناجح للأنظمة التعليمية أن يمس جوهر التنظيم المنهجي بها، وتبني المنهج الإنساني في التربية لأهميتها الملحة للمسيرة التعليمية ويتطلب الاهتمام بإيجاد تعليم من أجل المستقبل التطوير الكيفي لمناهج التعليم وأساليبه، والاهتمام بتكوين الإنسان الكلي، وتنمية قدراته المختلفة: المهارية، العقلية، الروحية، الاجتماعية (عمّار، 2000؛ الدريج، 2004؛ الجمل، 2008).

تُعد المعايير التربوية خطوطاً مرشدة؛ لوضع معيار لجودة المنهج التعليمي، والحصول على توقعات عالية الجودة للمخرجات التعليمية عبر المنهج وعناصره، ويمكن أن تقدّم الأساس لبناء المنهج باعتبارها أدوات مرشدة للمعلمين في جمع المادة التعليمية الخام وتصميم المنهج والارتقاء بجودة العملية التعليمية وتعمل المعايير كدليل للمعلمين والقيادات التربوية وصانعي القرارات

لنستخدم في تحسين وتجويد العملية التعليمية، وتعزز الأطر المنهجية والتقويم المستمر والأداء المدرسي (الخزندار، 2006).

والمعايير؛ ما ينبغي أن يعرفه المتعلم، وما يمكن أن يقوم بأدائه من المهارات العقلية والعملية وما يكتسبه من قيم وسلوكيات، ولابد أن تتوفر المستويات المعيارية لكل عنصر من عناصر المنهاج من فلسفة وأهداف ومحتوى وأنشطة وطرائق تعليم وتعلم ومصادر المعرفة والوسائط التعليمية والتقويم (الغامدي، 2009).

إن إعداد معايير قومية لمنظومة التعليم والمناهج المدرسية ضروري لتطوير النظام التعليمي بشكل عام، وتحقيق المبادئ التربوية الحديثة، ومواجهه التحديات العالمية التي تُعد منطلقاً أساسياً لإصلاح التعليم وتحقيق الجودة (الشوفيين والقاعود، 2011).

وبناءً على ما تقدم تبين أن توظيف المنهج الإنساني في الوقت الحالي ضرورة ملحة؛ لظهور الأمية الوجدانية وإغفال العلاقات الإنسانية الطيبة في البيئة التعليمية، ومناهج الجغرافيا بحاجة إلى تطوير في ضوء معايير المنهج الإنساني، من أجل تخطي القصور فيها والاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية لإثراء العلاقات الإنسانية.

الدراسات السابقة:

قامت عبد العال بدراسة (2015) في مصر هدفت إلى معرفة فعالية استخدام المنهج الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها من خلالها وبقاء أثر التعلم لدى عينة من الصف الأول الثانوي، وتم تطبيق اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء الوجداني على عينة بلغ (70) طالباً قسمت إلى (35) تجريبية و(35) مجموعة ضابطة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: فعالية المنهج الإنساني في زيادة التحصيل وتنمية مهارات الذكاء الوجداني، وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الأول الثانوي.

وفي السياق نفسه أجرى تيكانين (Tikkanen, 2016) دراسة في فنلندا هدفت إلى التعرف على صورة الآخر والعلاقات مع الآخرين في كتب الجغرافية المدرسية الفنلندية وتكونت عينة الدراسة من كتب الجغرافية للمرحلة الأساسية وبخاصة الصفين الخامس والسادس، وضمت (10) كتب منها (8) معدلة أو ملغاة و(2) تُدرس حالياً اتبعت الدراسة منهجية وصفية تحليلية من خلال أداة تحليل اعتمدت معايير صورة الآخر الآتية طبيعة: السكان، الثقافة، العرقية، الطبيعة، العلاقات الاجتماعية، الأزياء، طبيعة الحياة، النظرة إلى الآخر وبينت النتائج أن الكتب الفنلندية

تقوم على الجغرافية الإنسانية من خلال اختيار عينات بشرية تعيش خارج أوروبا مثل إفريقيا وآسيا وروسيا، وقد وضّحت الكتب للطالب طبيعة التجمعات البشرية وعلاقاتها بشعوب أوروبا، وقد كانت النسبة الأعلى لكتب الصف السادس وبخاصة النظرة الإنسانية للتجمعات البشرية الأخرى وخاصة الفقيرة منها كإفريقيا.

دراسة لي وكاتلنج Lee & Catling (2016) في المملكة المتحدة هدفت الى معرفة تصورات مؤلفي كتب الجغرافيا حول تأليف هذه الكتب ومحتوياتها واستخداماتها. تكونت عينة الدراسة من (7) مؤلفين (4) في المرحلة الثانوية (3) في المرحلة الأساسية وتم اختيارهم قصدياً من الذين لديهم خبرات سابقة في تأليف كتب الجغرافيا. اتبعت الدراسة منهجية نوعية من خلال إجراء مقابلات فردية مع المؤلفين ثم تحليل نتائجها وقد أظهرت النتائج أنّ تأليف كتب الجغرافيا ينحصر في الخطوط العريضة لدائرة التربية التي تركز على التفكير والإبداع وتكوين الثقافة الجغرافية لدى الطالب دون مراعاة للعلاقات الإنسانية ومبادئ الأمان والمحافظة على البيئة.

أجرت ربابعة (2019) دراسة في محافظة إربد هدفت إلى تطوير وحدة من كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير المنهج الإنساني وقياس أثره في العلاقات الإنسانية لدى الطلبة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وتكون مجتمع الدراسة من معلمات الدراسات الاجتماعية، تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية لواء قصبة إربد، اختيرت بالطريقة البسيطة العشوائية من مدرستي القصيلة الثانوية للبنات ومدرسة حمزة بن عبد المطلب الأساسية للبنين بلغ عددها (248) من الطلبة في العام الدراسي 2017/2018 وأعدت أربع أدوات تمثلت: بإعداد قائمة معايير المنهج الإنساني وأداة تحليل محتوى ومقياس العلاقات الإنسانية والوحدة التعليمية المطوّرة، فأظهرت نتائج الدراسة قصور محتوى الكتاب في توافر معايير المنهج الإنساني للمجال الوجداني والاهتمام بالمجال المعرفي.

تميزت الدراسة الحالية كونها قد تكون الدراسة الأولى من نوعها في تقييم درجة توافر معايير المنهج الإنساني في كتاب مبحث الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في الأردن، وأظهرت ضرورة واضعي المناهج والقائمين على تطويرها الاهتمام بالجوانب الإنسانية وتلبية حاجات الطلبة العاطفية والاجتماعية، والتركيز على العلاقات الإنسانية والاجتماعية، هذا ما يميزها عن الدراسات السابقة. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (عبد العال، 2015) ودراسة (ربابعة، 2019) في الموضوع والهدف من الدراسة والنتائج التي تم الوصول إليها واختلفت مع

الدراسات الأخرى كدراسة (Lee & Catling)، (Tikkanen 2016)، (2016) من ناحية: موضوع الدراسة والهدف والعينة والمنهج المستخدم، والنتائج. الطريقة والإجراءات:

تناولت الدراسة الحالية المنهج وتحديد مجتمع الدراسة والعينة والأدوات وكيفية التحقق من صدقها وثباتها بالإضافة إلى وصف المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة وأدواتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الدراسات الاجتماعية في جميع المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم التابعة للواء قسبة إربد للعام الدراسي 2024/2023م. وتكونت عينة الدراسة من (100) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة للعام الدراسي 2024/2023م.

أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة لأبرز معايير المنهج الإنساني المقترح توافرها في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي. وقد أتبع الخطوات الآتية:

-الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة والمراجع والمصادر، والأدوات ذات الصلة المباشرة بمعايير المنهج الإنساني، كدراسة كل من: (عبد العال، 2015؛ عبد العاطي، 2009؛ Ling، 2014؛ Vasuhi، 2011؛ Alastair، 2012).

-التوصل إلى أداة التحليل بصورتها الأولية، وتكونت من (49) مؤشراً.

-التحقق من صدق الأداة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، البالغ عددهم (15) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث طلب منهم التحقق من مدى ملاءمتها لقياس توافر المؤشرات للمنهج الإنساني، وسلامتها اللغوية وشمولها للمجالات الأربعة الرئيسة.

-أصبحت الأداة بصورتها النهائية في ضوء تعديلات المحكمين، والأخذ بأرائهم، وفق إجماع (90%) وبلغت (49) مؤشراً، موزعة على أربعة مجالات ولم يتم حذف أي مؤشر.

ثانياً: أداه تحليل المحتوى لكتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي. وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد الأداة لتحليل محتوى الكتاب:
- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة والأدب التربوي المتعلق بتحليل المحتوى في ضوء معايير المنهج الدراسي، التي اعتنت بتحليل وتقييم الكتب للاستفادة منها في إعداد أداة التحليل، وتحديد فئات التحليل ووحداته، مثل دراسات: (Purwanto & Purwanto، 2016، Tikkanen، Soekamto، 2016).

- بناء أداة التحليل في ضوء الأداة المعدة لذلك، وهي قائمة لأبرز معايير المنهج الإنساني.
ثبات الأداة:

وقد تم تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي، بفارق ستة أسابيع من قبل الباحثة، ومحللة أخرى تحمل المؤهل نفسه، بعد أن تم الاتفاق بينهما على آلية التحليل وفئات التحليل ووحدة التحليل. وتم استخراج معامل الثبات بين التحليلين وفق معادلة هولستي الآتية:
معامل الثبات = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$

وقد بلغ معامل الثبات للأداة بين التحليلين كل درس من الدروس: الدرس الأول (87%) والدرس الثاني (88%) والدرس الثالث (90%) والكلبي (88%).

تم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة والمحللة الأخرى (معلمة لمبحث الجغرافيا) مع مراعاة الالتزام بالعناصر الأساسية للتحليل، ووجد أن قيمة معامل الثبات بين التحليلين هو (88%) وهي نسبة مقبولة لثبات التحليل. وقد بلغ معامل الثبات للتحليل الذاتي لكل مجال من المجالات على النحو الآتي:

جدول (1): معاملات الثبات للتحليل الذاتي والبيئي على المجالات الفرعية والمجال الكلبي .

المجال	معامل الثبات الذاتي	معامل الثبات البيئي
المعرفي	88%	87%
الوجداني	87%	86%
الاجتماعي	88%	88%
الأخلاقي	88%	88%
الكلبي	88%	88%

وهي نسبة مقبولة للثبات لأنها أكثر من 86%، وتم اعتماد التكرار وحدة للعد في التحليل، وحساب تكرار الأفكار التي تناولت المنهج الإنساني.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة تم تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء الأداة المعدة لهذا الغرض التي تم التوصل إليها من خلال المسح الشامل للمصادر والمراجع والدراسات السابقة واعتمادها بعد التحكيم بصورتها النهائية وهي قائمة لأبرز معايير المنهج الإنساني حيث استخدمت الباحثة نصوص معايير المنهج الإنساني في تحليل المحتوى واعتماد التكرار وحدة للعد في التحليل ثم رصد التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من المؤشرات التي تتبع لمجالات المنهج الإنساني مع مراعاة ترتيب المجالات والمؤشرات التابعة لكل منها وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها تنازلياً واعتبار أكثر من 70% مستوى مرتفع والمتوسط أكثر من 40% وما دون ذلك مستوى منخفض؛ للحكم على المجالات والمؤشرات من حيث درجة توافر مؤشرات المنهج الإنساني بمستوى: مرتفع أو متوسط أو منخفض.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الذي نصَّ على: "ما درجة توافر معايير المنهج الإنساني في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي؟".

تم تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي حسب خطوات التحليل في البحث النوعي؛ وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في الكتاب كفاءة لتحليل المحتوى باستخدام نصوص معايير المنهج الإنساني كوحدة لتحليل المحتوى التي تتبع لمجموعة من المجالات، ثم رصد التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من المؤشرات التي تتبع لمجالات المنهج الإنساني، مع مراعاة ترتيب المجالات ثم المؤشرات التابعة لكلٍ منها وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها تنازلياً، وذلك كما هو مبين في الجداول (2).

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية لمجالات المنهج الإنساني مع مراعاة ترتيب المجالات وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها تنازلياً:

الرتبة	الرقم	المجالات	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	1	المعرفي	904	91.13	مرتفع
2	4	الأخلاقي	46	4.64	منخفض
3	3	الاجتماعي	39	3.93	منخفض
4	2	العاطفي	3	0.30	منخفض
الكلي			992	100.00	منخفض

يلاحظ من جدول (2) أنَّ مؤشرات المنهج الإنساني لمختلف المجالات قد جاءت وفقاً للترتيب التسلسلي؛ المجال المعرفي جاء في المرتبة الأولى ضمن مستوى توافر (مرتفع) بنسبة مئوية (91.13%) ثم المجال الأخلاقي في المرتبة الثانية، ثم المجال الاجتماعي في المرتبة الثالثة، ثم المجال العاطفي في المرتبة الرابعة؛ وذلك ضمن مستوى توافر (منخفض) لكلٍ منها.

وهذا مؤشر واضح يدل على جوهر مشكلة الدراسة الحالية. ممَّا يعني قصور كتاب الجغرافيا في تنمية الجوانب العاطفية والاجتماعية والأخلاقية، والاهتمام بالجوانب المعرفية، وينبغي أن تهتم بتحقيق النمو المتكامل لشخصية الإنسان؛ ليتكيف مع مجتمعه ولمُهاج يمثل الركيزة الأساسية في صقل شخصية المتعلم وتنمية الجوانب الإنسانية، كما أنَّه قادر على إحداث تغيير في العملية التربوية وينمي القيم والاتجاهات والمبادئ التي توجَّه أنشطة التعلم والاستراتيجيات، وتعزو الباحثة النتيجة إلى قصور شديد في توافر معايير المجالات، ولم تكن بالصورة المطلوبة لتحقيق التوازن والتكامل في كافة الجوانب المطلوبة والواجب توافرها في كتاب الجغرافيا، فلا يجوز مثلاً؛ فصل المشاعر والعواطف عن التفكير، الذي سيؤدي إلى خلل في التكوين النفسي والاجتماعي؛ ويترك ذلك أثراً في السلم التعليمي والتربية هي عملية اجتماعية، ويتطلب التطوير للمناهج الاهتمام بتكوين المتعلم الكلي وتنمية قدراته العقلية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية وضرورة العودة للتعلم الإنساني القائم على التعاون والمودة والاحترام وتقدير الذات والأخلاق؛ لإثراء العلاقات الإنسانية الإيجابية. ويبدو أن واضع المناهج اهتم بالمجال المعرفي على حساب مجالات أخرى، وهذا يؤدي إلى قصور شديد في العملية التعليمية التعلمية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد العال، 2015). واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Tikkanen, 2016; Lee & Catling, 2016). حيث أشارت أن المنهج الإنساني متكامل ومتوازن مع كافة المجالات المعرفية والعاطفية والأخلاقية والاجتماعية، لتأثيرها على المتعلم.

وفيما يلي نتائج التحليل على المجالات الفرعية لأداة الدراسة:

أولاً: المجال المعرفي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير المنهج الإنساني للمجال المعرفي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): الرتبة والنسب المئوية لمعايير المنهج الإنساني للمجال المعرفي وفقاً للنسب المئوية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	1	تنمية القدرة على الفهم والاستيعاب في القضايا البيئية	468	51.77	متوسط
2	3	الرغبة في البحث وحل المشكلات في الجوانب الحياتية	131	14.49	منخفض
3	7	امتلاك مهارة قراءة الخرائط والأشكال.	77	8.52	منخفض
4	2	القدرة على التعلم الذاتي لإثراء التعلم المستمر	73	8.08	منخفض
5	8	تصميم الأنشطة والصور الفوتوغرافية	68	7.52	منخفض
6	4	التشجيع على إثارة التفكير في المسائل العلمية	34	3.76	منخفض
7	9	توظيف المعرفة والمعلومات الجغرافية في الحياة	32	3.54	منخفض
8	6	الاهتمام بأهمية ربط الجانب النظري بالجانب العملي	14	1.55	منخفض
9	5	المساهمة في حل المسائل وتنفيذ المهمات الجغرافية بطرق متنوعة	7	0.77	منخفض
10	10	إعطاء الحرية في تقرير ما يريده الطالب وفق حاجاته ورغباته	-	0.00	غير متوافر
الكل للمجال			904	100.00	

يلاحظ من جدول (3) أنَّ معايير المنهج الإنساني للمجال المعرفي؛ قد صُنِّفت على النحو الآتي: (متوسط) للمعيار رقم (1) و(منخفض) للمعايير ذوات الرتب من (2) وحتى (10)؛ ممَّا يُعني وجوب تضمين جميع معايير المنهج الإنساني للمجال المعرفي في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي.

تشير النتائج أنَّ معايير المنهج الإنساني في المجال المعرفي صُنِّفت على أنَّها متوسطة في المعيار الذي يحمل رقم (1) تنمية القدرة على الفهم والتذكر في القضايا البيئية والسكانية. يلهمها معيار الذي يحتل رقم (2) التعلم الذاتي لإثراء التعلم المستمر، وأمَّا باقي المعايير فقد صُنِّفت على أنها منخفضة، ممَّا يستوجب مراعاة تضمين جميع معايير المنهج الإنساني في المجال المعرفي للكتاب لافتقار مناهج الجغرافيا لمعايير المنهج الإنساني، ويدل ذلك على الاهتمام بمستويات التذكُّر والفهم والاستيعاب وهي المستويات الدنيا للمعرفة حسب تصنيف بلوم، وأمَّا المستويات العليا من (تطبيق وتحليل وتركيب وتقييم)، فكانت ضعيفة ممَّا يجعل المتعلم يلجأ للحفظ والتلقين

وحشو المعلومات، فأصبح المتعلم كآلة تخزين للمعلومات، وهذا يقلل شأن تقدير الذات، وتحقيق كرامة الإنسان، ويهمل جانب التطبيق والتوظيف للمعرفة الجغرافية، ويتنافى ذلك مع تعليم الجغرافيا الحديثة، حيث إنها تقوم على تطبيق المعرفة وتوظيفها في مجالات الحياة والتنبؤ بالمستقبل لاقتراح حلول للمشكلات المعاصرة.

ثانياً: المجال الوجداني:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير المنهج الإنساني للمجال الوجداني، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمعايير المنهج الإنساني للمجال الوجداني مع مراعاة ترتيب معايير المجال وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	17	حرية التعبير عن الرأي في القضايا الجدلية.	3	100.00	مرتفع
2	11	التعاطف والإحساس بالمشاعر.	-	0.00	غير متوافر
3	12	القدرة على تلبية الحاجات النفسية وتحقيق الرغبات.	-	0.00	غير متوافر
4	13	المساهمة في تنمية القدرة على اتخاذ القرارات.	-	0.00	غير متوافر
5	14	الاهتمام بأهمية تبادل وجهات النظر.	-	0.00	غير متوافر
6	15	تزويد الطالب بخبرات تساعد على تحرير شخصيته.	-	0.00	غير متوافر
7	16	إشارة المحتوى إلى تحقيق السعادة أثناء تعلم الأنشطة الجماعية.	-	0.00	غير متوافر
8	18	تقويم الطلبة أنفسهم بأنفسهم بعيداً عن الاختبارات.	-	0.00	غير متوافر
9	19	دعوة المحتوى إلى العدل والمساواة لتحقيق الكرامة الإنسانية.	-	0.00	غير متوافر
10	20	تدريب الطلبة على المستجدات الجغرافية ومعرفة كيفية التعلم.	-	0.00	غير متوافر
11	21	الاستقلالية في إصدار الأحكام.	-	0.00	غير متوافر
12	22	المساهمة في طرح موضوعات تساعد على الشعور بالاطمئنان.	-	0.00	غير متوافر
13	23	المساهمة في تنمية الود والمحبة بين الطلبة والمعلم.	-	0.00	غير متوافر
الكلي للمجال			3	100.00	

يلاحظ من جدول (4) أنَّ معايير المنهج الإنساني للمجال العاطفي؛ قد صُفِّت على النحو الآتي: (مرتفع) للمعيار ذي الرتبة (1) و(منخفض) للمعايير ذوات الرتب من (2) وحتى (13) ممَّا يُعني وجوب تضمين جميع معايير المنهج الإنساني للمجال العاطفي في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي باستثناء المعيار رقم (7).

وتشير النتائج أنَّ المعيار رقم (17) "التعبير عن الرأي" جاء في المرتبة الأولى من المجال الوجداني، وجاءت باقي المعايير بمستوى ضعيف كانت منخفضة، ممَّا يفسر توجيه المحتوى إلى حرية التعبير والرأي، وممارسة الديمقراطية، ومتابعة الأحداث الجارية، ولكن بمستوى

ضعيف، نحن بحاجة ماسة إلى زيادة التفاعل والاتصال وجعل المادة أكثر ديناميكية بين الطلبة وأفكارهم وخبراتهم. كما يُلاحظ إغفال جوانب كثيرة ومهمة للمجال الوجداني تعد أساساً للمنهج الإنساني، مثل مراعاة الأحاسيس والمشاعر وتقدير الذات من خلال سرد القصص والتعايش مع الحدث، وتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية من خلال وجود نصوص ومعلومات وحقائق تثري خبرة المتعلم وتلبي حاجاته، وإثارة المواقف التعليمية التي تحقق السعادة والرضى، وتتماشى مع الرغبات والميول والاتجاهات الإيجابية من خلال التنوع في الأنشطة والمهارات والمهام، والقدرة على اتخاذ القرارات في المسائل العلمية، وتحمل المسؤولية عند اختيار الأهداف وخطوات العمل وإصدار الأحكام، وتبادل وجهات النظر وإصلاح ذات البين، والاستقلالية، وتزويد المتعلم بخبرات داخلية تساعد على تحرير شخصيته، لتحقيق الرضى والسعادة أثناء تطبيق المهمات الجغرافية ومعرفة كيفية التعلم من أجل تعلم مستجدات جغرافية، الأمن والاطمئنان، البعد عن السلطة وإصدار الأحكام، تنمية الود والمحبة والألفة في تنفيذ الأنشطة ومهارات الجغرافيا، والمعيار المهم وهو تقويم الطلبة أنفسهم بأنفسهم بعيداً عن الدرجات وتحصيل الاختبارات.

ويبدو أن المناهج بحاجة ماسة إلى تطوير كفي وتعديل بما يتلاءم مع معايير المنهج الإنساني للجانب الوجداني؛ لقصور المناهج في مبحث الجغرافيا عن التكامل في الجوانب الوجدانية وباقي الجوانب التي لا تقل أهمية عن الجانب العاطفي. ويُعتقد أن إمكانية إثراء الجوانب الوجدانية كحل لضعفها في محتوى الكتاب يتم من خلال الإعداد الوجداني للمعلم ومراعاة الجوانب الإنسانية، فهو يعمل وسيطاً تربوياً بين المادة الدراسية والمتعلم. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من: (ربابعة، 2019) و(عبد العال، 2015) و(Lee & Catling، 2016). واختلفت النتيجة الحالية مع دراسة (Tikkanen، 2016).

ثالثاً: المجال الاجتماعي

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير المنهج الإنساني للمجال الاجتماعي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لمعايير المنهج الإنساني للمجال الاجتماعي مع مراعاة ترتيب معايير المجال وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها تنازلياً:

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	29	تحقيق مبادئ التنمية المستدامة والقضاء على الفقر.	32	82.05	مرتفع
2	25	الاهتمام بتصميم أنشطة تكون ضمن فريق وليس منفردة.	7	17.95	منخفض
3	24	موضوعات تساهم في التعاون والمشاركة.	-	0.00	غير متوافر
4	26	تنمية القدرة على التفاعل والاتصال بالآخرين.	-	0.00	غير متوافر
5	27	نبذ العنف في حل المشكلات الاجتماعية.	-	0.00	غير متوافر
6	28	التشجيع على نشر السلام والأمن.	-	0.00	غير متوافر
7	30	التشجيع على ممارسة الديمقراطية.	-	0.00	غير متوافر
8	31	الانتماء للوطن.	-	0.00	غير متوافر
9	32	المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية مهما اختلف الجنس أو العرق.	-	0.00	غير متوافر
10	33	الاهتمام بتنمية المشاركة في العمل التطوعي.	-	0.00	غير متوافر
11	34	أهمية مساعدة المحتاجين لتحسين مستوى المعيشة.	-	0.00	غير متوافر
الكلي للمجال			39	100.00	

يلاحظ من جدول (5) أنَّ معايير المنهج الإنساني للمجال الاجتماعي؛ قد صُنِّفت على النحو الآتي: (مرتفع) للمعيار ذي الرتبة (1) و(منخفض) للمعايير ذوات الرتب من (2) وحتى (11)؛ ممَّا يُعني وجوب تضمين جميع معايير المنهج الإنساني للمجال الاجتماعي في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي باستثناء المعيار رقم (29).

تشير النتائج أنَّ معايير المنهج الإنساني في المجال الاجتماعي صُنِّفت على أنها منخفضة في كافة المعايير باستثناء الاهتمام المعيار الذي احتل الرتبة (1) وهو تحقيق مبادئ التنمية المستدامة والقضاء على الفقر و(2) بتصميم أنشطة تكون ضمن فريق وليس منفردة مرتفع إلى (13) منخفض، وتبين أنَّ المحتوى يركّز على موضوع التنمية المستدامة؛ لكون الوحدة موضوعها (الموارد والتنمية)، وأنَّ مؤلفي المناهج سعوا لتضمين هذه المفاهيم والموضوعات في الوحدة ممَّا جعل لها النصيب الأكبر مقارنة مع المعايير الأخرى، وتشير نتائج التحليل كذلك إلى قصور المحتوى في تنمية القدرة على التفاعل والاتصال بالآخرين، فكان تصميم الأنشطة ضمن الفريق والمهارات الاجتماعية ليس بالقدر الكافي لتمثيل علاقات إنسانية إيجابية، واقتصرت الأشكال والصور والرسومات على إكساب المعرفة والمعلومات لا على توظيفها ضمن العمل في فريق،

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Lee & Catling، 2016) اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة (Tikkanen، 2016).

رابعاً: المجال الأخلاقي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير المنهج الإنساني للمجال الأخلاقي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لمعايير المنهج الإنساني للمجال الأخلاقي مع مراعاة ترتيب معايير المجال وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	المستوى
1	45	أهمية الاستغلال الأمثل لموارد البيئة.	22	47.83	متوسط
2	37	القيام بحملات توعية للمحافظة على البيئة وحمايتها.	12	26.09	منخفض
3	38	ترشيد استهلاك موارد البيئة.	11	23.91	منخفض
4	49	معرفة ثقافة المجتمع وتراثه.	1	2.17	منخفض
5	35	الارتقاء بالقيم الإنسانية.	-	0.00	غير متوافر
6	36	عدم انتقاد الأفراد أمام غيرهم.	-	0.00	غير متوافر
7	39	المساهمة في تبادل الاحترام.	-	0.00	غير متوافر
8	40	أهمية العدل في المعاملة.	-	0.00	غير متوافر
9	41	الاهتمام بتنمية التفكير في خلق الله عز وجل.	-	0.00	غير متوافر
10	42	حسن إدارة الخلاف مع الآخرين.	-	0.00	غير متوافر
11	43	الحرص على الأسرار الشخصية.	-	0.00	غير متوافر
12	44	الصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين.	-	0.00	غير متوافر
13	46	التحلي بصفة التسامح والتواضع.	-	0.00	غير متوافر
14	47	البعد عن البغضاء والجفاء.	-	0.00	غير متوافر
15	48	التشجيع على الارتباط بالقيم المتصلة بالمجتمع والمقدسات الدينية.	-	0.00	غير متوافر
		الكلي للمجال	46	100.00	

يبين جدول (6) أنَّ معايير المنهج الإنساني للمجال الأخلاقي؛ قد صُفِّت على النحو الآتي: (متوسط) للمعيار ذي الرتبة (1) و(منخفض) للمعايير ذوات الرتب من (2) وحتى (15)؛ ممَّا يُعني وجوب تضمين جميع معايير المنهج الإنساني للمجال الأخلاقي في كتاب الجغرافيا للمصنف العاشر الأساسي.

صُنِّفَت معايير المنهج الإنساني للمجال الأخلاقي على النحو الآتي: (متوسط) للمعيار ذي الرتبة (1) الارتقاء بالقيم الأخلاقية كالصدق و(منخفض) للمعايير ذوات الرتب من (2) عدم انتقاد الأفراد أمام غيرهم وحتى (15) ممّا يُعني وجوب تضمين جميع معايير المنهج الإنساني للمجال الأخلاقي المقترح تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي. وتُظهر نتائج التحليل أنّ توجيه المحتوى أقتصر على موارد البيئة، والمحافظة عليها من الأخطار، وترشيد الاستهلاك، الاستغلال الأمثل لموارد البيئة، وتعد من المعايير التي تحاكي المنهج الإنساني في المجال الأخلاقي، ولكن كان هناك قصور في كثير من الجوانب الأخلاقية، والتربية الأخلاقية في الدراسات المعاصرة، فأكدت على القيم الأخلاقية وليس على المعارف والمهارات، وصياغة ثقافة مدرسية. ويبدو الحاجة إلى قيم ومبادئ تستند إليها المناهج، والإسلام دين القيم والتشريعات والأحكام، وغرس القيم الدينية والإنسانية في نفوس الطلبة، ويلاحظ مدى قصور كتاب الجغرافيا في تنمية القيم المرتبطة بثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده؛ لضبط سلوكيات الطلبة واتجاهاتهم، وضرورة تنمية إيمان الفرد بالظواهر الكونية والتفكير فيها ممّا يعزز التقوى والإصلاح، والثقة بالنفس وبناء علاقات متينة عند الطلبة لأنها تبدأ بتقوى الله ثم مع الآخرين. اتفقت النتيجة الحالية مع دراسة لي وكاتلنج (Lee & Catling, 2016). واختلفت النتائج مع دراسات كل من: (عبد العال، 2015) و(ربابعة، 2017) و(Tikkanen, 2016).

التوصيات:

وبناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- اهتمام واضعي مناهج الجغرافيا والقائمين على تطويرها بالمجال الوجداني لأهميته في العملية التعليمية ويتطلب ذلك تضمين معايير المنهج الإنساني في الكتب وأن يكونوا مهتمين بالجوانب العاطفية والوجدانية.
- الاهتمام بتنمية علاقات إنسانية إيجابية من خلال تطوير مبحث الجغرافيا في ضوء معايير المنهج الإنساني وتقديم رؤية جديدة لدور المعلم في العملية التعليمية بحيث يكون قادراً على تلبية حاجات المتعلمين العاطفية والوجدانية والاجتماعية وإعداده وجدانياً في ضوء التربية الوجدانية من خلال عقد ورش تدريبية أثناء الخدمة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

-اخليل، غانم. (2009). *التعلم والتعليم الابتكاري*، مبادئ المنهج الإنساني في التعليم. استرجع بتاريخ 2018/10/10 من موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، المصدر:

https://www.google.com/search?rlz=1C1GCEA_enJO799O799

-الجمال، علي. (2008). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في بناء مناهج التاريخ وتدريبها في تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (16): 221-259.

- الخزندار، نائلة. (2006). *تقويم محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية في ضوء نظرية برونر*. المؤتمر العلمي الأول "التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج والطلعات"، 19-20 ديسمبر، كلية التربية، جامعة الأقصى غزة، 428-452.
- الدريج، محمد. (2004). *تطوير المناهج الدراسية والتحول في المشهد التربوي المعاصر*. سلسلة المعرفة للجميع، الرباط (33) استرجع بتاريخ 2017/11/5، المصدر: <http://www.dafatiri.com/vb/showthread.php?t=129044>
- ربابعة، فاطمة. (2019). *تطوير وحدة من كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير المنهج الإنساني وقياس أثره في العلاقات الإنسانية لدى الطلبة*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- ربيع، محمد. (2011). *علم النفس الاجتماعي*. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سعادة، جودت وإبراهيم مجدي. (2001). *تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السيد، رضا. (2016). *مدخل إلى الجغرافيا العامة*. ط1، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الشوفيين، علي والقاعود، إبراهيم. (2011). *تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير التربية الاقتصادية وأثره في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلبة الصف واتجاهاتهم نحو التربية الإسلامية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.
- شوق، محمود. (2001). *الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية*. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- صلاح الدين، انجي. (2011). *وحدة مقترحة قائمة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ضياء الدين، دعاء. (2014). *برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ وأثره على أدائه التدريسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- طلافة، حامد. (2012). *أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا*. دراسات العلوم التربوية، 39(2)، 332-350.
- عبابنة، ضرار. (2015). *التربية والجغرافيا*. إربد: عالم الكتب الحديث.
- عبد العاطي، إسماعيل. (2009). *تطوير مناهج التربية الدينية*، ورقة عمل بعنوان "أهم نتائج النظريات التربوية في بناء وتطوير المناهج التعليمية" مقدمة من خبير بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية إلى ورشة العمل الإقليمية لتطوير مناهج التربية الدينية وتحديثها وفق المعارف التربوية المستجدة، القاهرة (20-24).
- عبد العال، رجاء. (2015). *فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. المجلة العربية الإقليمية المحكمة دولياً، 3(36)، 65-93.
- عمّار، حامد. (2000). *نحو تعليم مستقبل، مجلة العربي*. الكويت، عدد (494).
- عيد، أمل. (2014). *تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الغامدي، عادل. (2009). *أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- القاسم، أحمد. (2012). *إنسانية التربية الإسلامية ودلالاتها التربوية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- قطامي، يوسف. (2011). *نماذج التدريس*. عمان: دار وائل للنشر.
- القططي، مها. (2016). *مفاهيم التربية السكانية الواجب تضمينها بكتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- كرزاري، موسى وآيت، حمزة. (2005). *الجغرافية التطبيقية في المغرب*. ط1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 122، ص7.
- اللقاني، أحمد ومحمد، فارعة. (2004). *تدريس المواد الاجتماعية*. ط4، القاهرة: عالم الكتب.
- المعافا، محمد. (2013). *منهج المواد الاجتماعية في ضوء متغيرات العصر (الواقع – والتحديات)*. ورقة عمل مقدمة للملتقى المناهج المنعقد خلال الفترة (24-25/6/2013)، جامعة نجران.
- مكنيل، جون. (2008). *المنهاج المعاصر في الفكر والعقل*. ترجمة: عبد الإله الملاح، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والعلم والثقافة. (2018). *بناء بيئة داعمة وشاملة في المدارس الحكومية*، منشورات اليونيسكو، عمان، المصدر: وزارة التربية والتعليم وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين.

المراجع الأجنبية:

- Alastair, S. (2012). Humanistic Approaches to in book: Encyclopedia of the Sciences of Learning. Retrieved on 27/12/2023 from: https://schools.ednet.ns.ca/avrsb/063/marla/.../humanistic_curriculum-output.pdf
- DU Jingna, D.(2012). Application of Humanism Theory in the Teaching Approach. **Higher Education of Social Sciences**. 3(1), 32-36.
- Hamdi, S. (2017). Preparing Teachers for Fair and Equitable Treatment of Diverse Groups of students: the first step to Human Rights. **International Journal of Social Sciences & Educational student**. 3(4), 54-56
- Hodge, S. (2010). **Student-Centered Learning in Higher Education and Adult Education**. Occasional Papers on Learning and Teaching at University of South Africa, Paper (3).
- Khatib, M. (2013). Humanistic Education: Concerns, Implications and Applications. **Journal of Language Teaching and Research**. 4(1), 51-54.
- Lee, I., & Catling, S. (2016) Some perceptions of English geography textbook authors on writing textbooks. **International Research in Geographical and Environmental Education**. 25(1), 50-67
- Ling, L.(. 2014). Advances in Language and Literary Studies. **Australian International Academic Centre, Australia**. 5(1), 30-62.
- Marilcia, A.(2018). Childhood, Education and Human Dignity: Considerations on the Educational Processes of Children. **Praxis Education**. 13 (1), 48-66
- Mechel, D. (2003). **An Investigation of the Relationship among Life -Esteem, and Well - Being in Adults**. (PhD). Louisiana, Tech University, USA.
- Purwanto, E., Purwanto, A., & Soekamto, H. (2016). Development of Geography Text Books Used by Senior High School Teachers Case Study at East Java-Indonesia. **Journal of Education and Learning**; 5(1), 60-67.

- Tikkanen. N. (2016). **Images of the other in Finnish Primary School -Geography Books**. Master's Thesis, University of Jyväskylä. Finland.
- Vasuhi ، R. (2011)، "HUMANISM: A Human Perspective In English Language Teaching. The International Seminar on Humanistic Language and Literature Teaching.

